Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموت . فالدولة ما عدت كونها هيئة مؤلفة من رجال ذوي أغراض وذوي مطامع . حتى ولو تنزّه كلّ رجال الدولة عن الأغراض والمطامع الشخصيّة بقيت للدولة أغراضها ومطامعها . ومن حقّها إذا ما أنفقت من خزينتها أن تطلب ممّن تنفق عليهم أن يخدموا أغراضها ومطامعها . وإذ ذاك فحرّية الأديب في أدبه وَهْم من الأوهام وخرافة من الخرافات . والأديب الذي يبيع إلهامه بمال ، وإن يكن من خزينة دولته ، رحمة الله عليه من الآن وإلى الأبد .

إنّه لمن الخير للأدب أن يبقى طليقاً من شِباك الدولة وبعيداً عن الأهواء التي تعصف بسياستها وبرجالها من حين إلى حين . فلا يكون جزءاً من جهاز الحكم ، أو مطيّة مقودها في يد الحكّام . ولا ينسى أنّه كتلة حيّة في جسد الأمّة الحيّ ! وإن الأمّة ، مهما يكن شأنها بين باقي الأمم ، عضو من الأعضاء الكثيرة التي يتكوّن منها ويقوم بها الجسد الأكبر — وأعني الإنسانيّة . فالحكّام يأتون سراعاً ويمضون سراعاً ، والدول تولد وتشبّ وتشيب وتموت . أمّا الشعوب فتبقى . وأمّا الإنسانيّة فلا تموت . فالأدب الذي يقيم لنفسه وزناً ويعرف لذاته قيمة يجب أن يصرف همّه إلى الإنسان قبل حكامه ، وإلى الأمّة قبل الدولة . فلا يعير الحكام والدولة انتباهاً إلاّ على قدر ما ينحرفون بالإنسان عن طريقه القويم